

3(تفسير سورة البقرة) إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما {الآية 62 إلى 52} هو الذي خلق لكم ما في الأرض }

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله لا يستحي ان يقول بعوضة فما فوقها. استغفر الله استغفر الله. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون - [00:00:00](#)

ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرهم وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون - [00:00:30](#)

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [00:01:08](#)

لا اله الا يخبر سبحانه وتعالى عن نفسه انه لا يستحي ان يضرب مثلا ما موت يضرب المثل ببعض الاشياء الحقيرة كالعوضة والذباب والعنكبوت ان الله لا يظلم فان الله لا يستحي - [00:01:46](#)

وذلك لكامل حكمته فهو يبين بضرب الامثال وان كان ما ضرب به المثل يعني حقيرا وصغيرا والله تعالى من صفاته الحياء كما في حديث عثمان استحيا في قصة الثلاثة واما الذي - [00:02:26](#)

جالس خلف الحلقة قال قال فيه الرسول استحيا فاستحيا الله منه وقال ان الله حيي كريم يستحي ان يرفع اليها عبده المؤمن يديه ان يردهما صفرا او كما قال عليه الصلاة - [00:03:13](#)

والسلام وقال ان الله لا يستحي من الحق لا يستحيل الحق. وظلم المثل بالاشياء الحقيرة لبيان لبيان الحق هو من الحق وهو لا يستحي من الحق يضرب مثلا بعوضة فما فوقها - [00:03:29](#)

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربه وينتبعون بها ببيان الله ويعلمون حكمة الله ولا يعترضون على كلامه وضربه الامثال بهذه الاشياء. فيعلمون انه الحق من ظلمهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله - [00:03:56](#)

اعتذروا لها كيف المثل في هذه الاشياء بالعنكبوت اولادك هذه الآية يعني ان المشركين يعني اعترضوا على ما جاء في بعض امثال القرآن يا ايها الناس ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو يجتمعون مثل باب شيئا لا يستنقذه - [00:04:30](#)

ذكر الله الذباب وذكر العنكبوت واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هذا الاستفهام انكاري ويعارضون قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي في يعني بالقرآن وبما فيه من ضرب امثال - [00:05:18](#)

يظل به كثير من الجاهلين وهؤلاء الكفار الذين يعارضون كلام الله هؤلاء قد ضلوا بهذا القول يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. فالمهتدون به. بالقرآن كثير. والضالون بالقرآن كثير وضلال من ضل بالقرآن هو بسبب اعراضه وبسبب تكذيبه وبسبب اعراضه - [00:05:57](#)

والا فهو هدى للناس وانما يهتدي به الموفقون هدى للمتقين هدى ورحمة للمؤمنين وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. هذي بعض صفات الكافرين وهم فاسقون الفسق الاكبر. لان الفسق لان الكون في القرآن نوعان. فسق اكبر وهو - [00:06:49](#)

كفر وهو الكفر. وفسق دون فسق وهو ما يحصل ببعض الذنوب ويعلم هذا من هذا في السياق سياق الايات وما يضل به الا الفاسقين

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. هذي صفة - [00:07:26](#)

اولئك الضالين الفاسقين. اولئك هم الخاسرون ثم قال سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا؟ تكفرون بالله بجحد ما اخبرت به الرسل من البعث والنشور. كيف تكفرون بالله وتكفرون ايضا بالاهية البلاء - [00:07:56](#)

توحدونه وكنتم امواتا فاحياء ثم يميت ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وهذا من الاستدلال بالنشأة الاولى على النشأة الاخرى كنتم امواتا في اصلاب اباائكم وفي بطون امهاتكم كنتم امواتا فاحياكم - [00:08:27](#)

ثم يميتكم الحياة الاولى هي الحياة التي يتمتع بها الانسان في هذه الدنيا ثم يميتكم الموتى الثانية ثم يحييكم الحياة الاخرى ثم اليه ترجعون الى ربهم والى ما المصير الذي اعد له - [00:09:02](#)

كيف تكفرون بالله؟ وهذا استفهام توبيخ انكار على المكذبين بالبعث كيف تكفرون بالله؟ وكنتم امواتا. تعلمون هل هذا امر معروف عند كنتم امواتا فاحياكم بعد ان كان الانسان جليلا نطفة فعلاقة فمضغة - [00:09:27](#)

يسير حيا وسويا وانسانا مصورا ويولد فاياكم ثم يميت ثم يخرج ثم اليه ثم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ولعل هذا ايضا من الاستدلال - [00:09:56](#)

على البعث بخلق السموات والارض فان ادلة البعث في القرآن التي تثنى وتذكر مرارا هي اربعة. الاستدلال بالنشأة الاولى وهذا كثير بخلق السموات والارض اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق - [00:10:20](#)

فهذا من هذا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم وايضا من مما يدل على قدرتي على البعث كمال علمه سبحانه وتعالى - [00:10:54](#)

كما ذكر في سورة ياسين ذكر كثيرا من دلائل البعث وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام ويرى من القلوب؟ هي الذي انشأ اول مرة وبكل غرق عليم - [00:11:19](#)

الذي جعلكم من الشر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السموات والارض؟ بقادر الا ان يخلق مثلهم بلى وهو خلاق عليم وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:11:35](#)

استدل العلماء بقوله تعالى خلق لكم ما في الارض على اباحة كل ما الله في الارض منا من حيوان ونبات فالاصل فيها الاباحة الا ما اخرج الدليل وخصه الدليل. خلق لكم كل ما خلقه - [00:11:55](#)

كل ما خلقه الله على هذه الارض فهو خلقه للعباد نهاية لمنفعة العباد ثم استوى الى السماء وهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم سبحانه ذكر هذا المعنى في الجملة في سورة حاميم السجدة - [00:12:28](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا وانا اوكرها قال فاتينا طائفا والله اعلم ايش فيه سبحانه الله وبحمده لا هذا للناس كلهم لان الله يقول انما تكون خالصة يوم القيامة. والله اعلم - [00:13:05](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الطيبات من الرزق لعباده عموما عموما لعباده قل هي للذين امنوا يعني انما هي حلال للمؤمنين. اما انها يعني خلقت لينتفع بها الناس كلهم - [00:13:59](#)

وتكون هذه النعم والزينة والطيبات من الرزق تكون يوم القيامة خالصة للمؤمن خالصة خالصة يوم القيامة والله اعلم - [00:14:26](#)